

عروض – النص الكامل

## خدمة البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة: دراسة تخطيطية للاستفادة منها في المكتبات العامة في مصر

هبة محمد نصر الدين أمان

اختصاصي المكتبات والمعلومات، وحدة تقنية المعلومات،

وزارة العدل، مصر

[heba\\_nasr87@outlook.com](mailto:heba_nasr87@outlook.com)

حقوق النشر (c) 2025، هبة

محمد نصر الدين أمان



هذا العمل متاح وفقا لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى بحث إمكانية إفادة المكتبات العامة في مصر من خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست)، وإنشاء ملفات إذاعية لمنظومة مكتبات مصر العامة فتاحة من خلال منصات البث الإلكتروني؛ لذا سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية، والتي تتمثل في رصد وتقييم مشروعات تقديم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة الأجنبية والعربية، وبحث إفادة المكتبات العامة في مصر من تقنية البث الإلكتروني المسموع في الارتقاء بمستوى الخدمات التي تُقدمها لمستفيديها، والوقوف على المعايير لتقييم ملفات البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة، وتحديد المهارات الوظيفية المطلوبة في اختصاصي المكتبات والمعلومات لإعداد وإدارة منصات تقديم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست).

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لدراسة واقع تطبيق هذه الخدمة في المكتبات العامة الأجنبية، واستكشاف سبل الاستفادة منها في المجتمع

العربي، بتطبيق مجموعة من أدوات جمع البيانات، كالملاحظة المباشرة لرصد إمكانية الاستفادة من تطبيقات هذه الخدمة في المكتبات العامة في مصر، فضلاً عن تصميم قائمة المراجعة كأداة رئيسية لتقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة في مصر، وتوصي الدراسة بتوجيه الاهتمام والتوعية للجمهور بتقنية البث الإلكتروني المسموع بمؤسسات المعلومات لتحقيق أقصى فائدة، وإعداد حلقات مستديرة لمناقشة كيفية تطوير مهارات اختصاصيي المكتبات في ظل العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي، وفتح آفاق وظيفية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات ودمجها مع وظائف صناعة البودكاست، والمشاركة في الأحداث والفعاليات والمؤتمرات العربية والدولية؛ لمتابعة كل ما يحدث بتقنية البودكاست، واسترشاد المسؤولين بقائمة المراجعة للوقوف على عناصر تقييم الخدمة، وتقنين المسميات الوظيفية الجديدة الخاصة بصناعة البودكاست، وتعديل المسمى الوظيفي لصناع المحتوى من الموظفين كونهم اختصاصيي المكتبات والمعلومات، لتصبح Podcast Librarian، وتكون منظومة مكتبات مصر العامة أول من اعتمد تلك المسميات العالمية.

## الكلمات المفتاحية

خدمة البث الإلكتروني المسموع، البودكاست، المكتبات العامة، مصر

### التمهيد:

أبرزت ثورة المعلومات والويب 2.0 عدة أوجه للتحويل والتطور في وسائل الاتصال والتواصل بين مستخدمي شبكة الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي عليها؛ بل والتعاون بين مختلف المستخدمين في بناء مجتمعات إلكترونية، مُعتمدة في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Networks وغيرها من التطبيقات الأخرى كتقنية البودكاست (podcast) التي تُعد بمثابة ثورة إعلامية في مجال الاتصال، كما تُعبر عن وعي جديد للأفراد في مجال التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي؛ فهي إحدى التقنيات الحديثة التي ظهرت أواخر عام 2004م من الجيل الثاني للويب، ومُصطلح podcast عبارة عن كلمة إنجليزية مُركبة من كلمتين: أولهما: كلمة Pod، مُشتقة من جهاز (iPod)<sup>(1)</sup> اختصاراً لمُشغل الوسائط المحمولة Portable media player الذي قدمته شركة Apple، وثانيهما: Cast مُشتقة من كلمة Broadcast وتعني إذاعة؛ وقد أحدث ظهور هذه التقنية

<sup>1</sup> الأيبود مُشغل وسائط محمولة Portable media player، وهو من أنجح المنتجات التي أحدثت ثورة في القرن الواحد والعشرين، حيث قامت شركة أبل بتطويره عام 2001م، فهو عبارة عن جهاز صغير يسمح بتنزيل الموسيقى من متجر الإنترنت، ويرتبط هذا الجهاز ببرنامج إدارة وسائل الإعلام من شركة أبل، وبالطبع فإن الطريقة الوحيدة لتنزيل الملفات على الأيبود، هي برنامج iTunes.

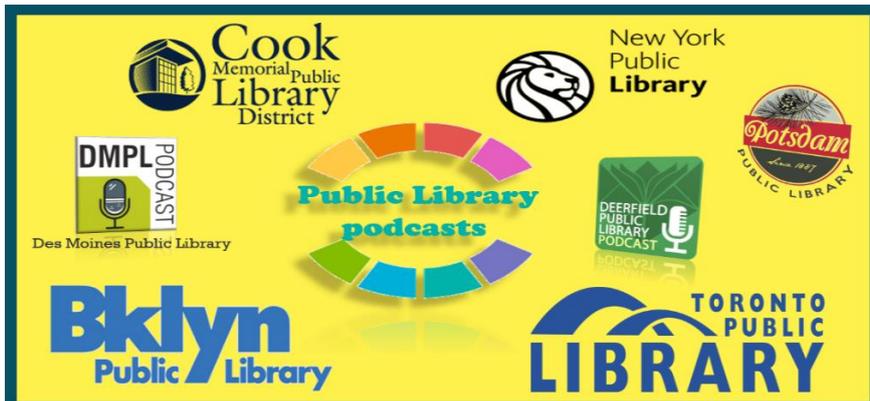
ثورة في طريقة التعامل مع الوسائط المتعددة، وقدمت الخدمة طريقة مُبتكرة لعملية التعليم والتعلم، ويعود بداية المصطلح لأول مرة عقب ظهوره بواسطة الصحفي "Ben Hammersley" في مقالة كتبها بعنوان: "Audible Revolution" والمنشورة في صحيفة الجارديان "The Guardian" في العام 2004م.

ويعد تخصص المكتبات والمعلومات واحدًا من أكثر المجالات تأثرًا بالإنترنت إفادة واستفادة؛ وفي ظل اعتماد المكتبات على شبكة الإنترنت في أداء الكثير من أعمالها، ونتيجة هذا التأثير كان على المكتبات إدخال تقنيات الويب 2.0، مع التركيز على مواقع الويب الديناميكية أو التفاعلية لتشجيع مشاركة المستخدمين في تعزيز خدمات المكتبة المستندة إلى الويب، لذا ظهر جيل جديد من المكتبات أطلق عليه الجيل الثاني للمكتبات "Library 2.0"، ويعني التحول في الطريقة التي تُقدّم خدمات المكتبة بها للمستخدمين، مع استخدام تطبيقات وتقنيات الويب 2.0 لتكون أكثر تعاونية وتفاعلية مُعتمدة على الويب كبيئة عمل في تقديم خدمات المكتبات القائمة على شبكة الإنترنت.

ونظرًا لتطور تقنية البث الإلكتروني "Podcast" كأحد تطبيقات "الويب 2.0" - وكوسيلة تكنولوجية حديثة مُتسارعة - فإنه كان للمكتبات باختلاف أنواعها نصيبٌ من تطبيق هذه التقنية؛ لتتيح للمستخدمين إمكانية الوصول إلى خدماتها، واستغلت المكتبات هذه التقنية في تقديم أسلوب جديد للتعلم، واستخدامها كأداة مُبتكرة للتواصل بين المكتبة والمستخدمين على مدار الساعة دون التقيد بأوقات العمل الرسمية، وتقديم عروض الكتب والكتب المسموعة، كما أُسْتُثِمِرَت أيضًا في السرد القصصي للأطفال، وبث المُحاضرات العامة داخل المكتبة، وتقديم الدورات التدريبية المُختلفة للمستخدمين والعاملين على حد سواء، وغيرها من المهارات التي تحرص المكتبات على تزويد المستخدمين بها للارتقاء بمستوى الخدمات القائمة على التطور التقني.

وقد حرصت العديد من المكتبات العامة الأجنبية على استخدام تقنية البث الإلكتروني "Podcast"، ومن أمثلتها كما هو موضح بالشكل رقم (1):

- ✍️ بودكاست مكتبة نيويورك العامة بأمريكا (The New York Public Library podcast).
- ✍️ بودكاست مكتبة دي موين العامة بأمريكا (Des Moines Public Library podcast).
- ✍️ بودكاست مكتبة ديرفيلد العامة بأمريكا (Deerfield Public Library Podcast).
- ✍️ بودكاست مكتبة بوتسدام العامة بألمانيا (Potsdam Public Library podcast).
- ✍️ بودكاست مكتبة كورونادو العامة بأمريكا (Coronado Public Library Podcast).
- ✍️ بودكاست مكتبة تورنتو العامة (Toronto Public Library podcast).
- ✍️ بودكاست مقاطعة مكتبة كوك التذكارية العامة (Cook Memorial Public Library District).



## الشكل رقم (1) نماذج برامج البودكاست بالمكتبات العامة الأجنبية.

### مصطلحات الدراسة:

- **البث الإلكتروني Podcast:** ملف وسائط رقمي مسموع أو مرئي، يُبث أو يُوزع عبر شبكة الإنترنت من خلال خدمة RSS "Really simple syndication" وبمجرد أن يُتاح على الخط المباشر، يُمكن تحميله للاستماع إليها باستخدام أجهزة الاستماع المحمولة، مثل: مُشغلات ملفات mp3 أو مُشغلات الأقراص المُليزة التي توضع في الجيب Pocket CDs، أو الهواتف المحمولة، أو أجهزة الحاسبات الشخصية (Reitz, 2014).
- **تقنية التلقيح المُبسّط Really simple Syndication:** تُعرف سابقاً اختصاراً RDF site summary، ومن ثم إعادة تسميته Rich Site Summary، ثم أُعيد إطلاقه لاحقاً Really simple syndication، ويعني طريقة للبث أو التوزيع عبر شبكة الإنترنت، والتي تستخدم صيغة ملفات XML لنشر وتوزيع تحديث الملفات المُتاحة على الخط المباشر بشكل مُتكرر، مثل: مقاطع الفيديو والصوت، وعناوين الأخبار؛ وتشتمل ملفات RSS على ما يُسمى بالموجز/ موجز الويب web feed لنصوص كاملة أو موجزة مُرفقة ببيانات ميتاداتا مَحْدودة؛ كالمؤلف وتاريخ النشر (Reitz, 2014).
- **برامج التقاط البودكاست Aggregators/Podcatchers:** تُعرّف برامج التقاط البودكاست بأنها عبارة عن تطبيقات تستخدم لتمكين مُستفيدي البودكاست من الاشتراك في ملفات البث الإلكتروني podcasts سواء المسموعة أو المرئية، وتقوم تلقائياً بتحميل وتنزيل ملفات البث الإلكتروني podcasts من خلال موجز الويب RSS feed، بل وإمكانية نقل تلك الملفات الصوتية المُستلمة إلى مُشغلات وسائط محمولة أخرى، مثل: أجهزة الآي بود iPod، ومن أشهر تلك البرمجيات: Spotify، iTunes، Overcast، Stitcher، Podcast Addict.

### مُشكلة الدراسة ومُبرراتها:

ظهرت الحاجة الماسة لاستثمار تقنية البث الإلكتروني في المكتبات، وبخاصة بعد انتشار web 2.0 والمكتبات والمعلومات تسعي دائماً لتقديم خدماتها بسهولة ويسر للمُستفيدين، لمواكبة التطورات التي تحدث في البيئة الرقمية، وتنوع خدماتها وتقنياتها المُختلفة، فتُعد ملفات البث الإلكتروني أرشيف إلكترونيّاً لأحداث وفعاليات المكتبة، لتكون مُتاحة 7/24 مُتخطية الحواجز المكانية والزمنية، وقد استطاعت العديد من المكتبات العامة الأجنبية استثمار هذه التقنية بالفعل في تطوير الخدمات المتنوعة التي تقدمها لمُستفيديها، ولكن على المستوى العربي، أشارت دراسة عبد الحميد (2016) أن المكتبات العامة ما زالت تُعاني من عدم الاستثمار الأمثل لتقنية البث الإلكتروني - وبخاصة المسموع - في الارتقاء بكفاءة وفاعلية الخدمات التي تقدمها لمُستفيديها، وذلك لعدة أسباب، أهمها: عدم الترويج المُناسب لمصادر المعلومات المُتاحة بالمكتبة حتى تكون مَحَط أنظار المُستفيدين؛ لذلك كان من الضروري دراسة مدى إمكانية تطبيق وإفادة المكتبات العامة العربية - وعلى وجه التحديد في مصر - من تقنية البث الإلكتروني المسموع كشكل مُتطور من خدمة الإحاطة الجارية، بالإضافة للتسويق والترويج لمصادر مُعينة ليس عليها طلب، فضلاً عن الهدف الرئيسي للخدمة، وبناءً على القواعد الخمسة للعالم الهندي رانجاناثان في البيئة الرقمية؛ وتتضمن القاعدة الثانية أن لكل قارئ كتابه، أصبحت في البيئة الرقمية "كل مُستمع له iTunes".

مفاهيم جديدة لقوانين رانجاناثان في البيئة الحالية			قوانين رانجاناثان الأصلية	
السيبورة السوداء Blackboard للدراصة	نيتفليكس Netflix للمشاهدة	الكتب الإلكترونية للقراءة	الكتب للاستخدام Books are for use	القانون الأول
كل طالب له EasyBib	كل فنان له فوتوشوب	كل مستمع له iTunes	لكل قارئ كتابه Every reader his or her book	القانون الثاني
كل مستودع رقمي له باحث	كل خريطة لـجوجل لها مسافر	كل مدونة لها قارئ	لكل كتاب قارنه Every book its reader	القانون الثالث
توفير الوقت للباحث	توفير الوقت للمسافر	توفير الوقت للمستمع	حافظ على وقت القارئ Save the time of the reader	القانون الرابع
			المكتبة كائن حي متطور The Library is a growing organism	القانون الخامس

الشكل رقم (1) قواعد العالم الهندي رانجاناثان في البيئة الرقمية.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) كأحد تطبيقات الويب 2.0؛ للمشاركة والتفاعل بين المستخدمين وتخطي الحواجز المكانية والزمنية؛ بل وتعظيم دور المُستخدم في إثراء المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت؛ فالخدمة تُساعد على منح المُستخدمين ميزة التعلم بالسرعة التي تُناسبهم، بالإضافة لتسهيل التعلم عن بعد والتعلم الذاتي، فهي أداة فعّالة ومُفيدة لتعليم المكفوفين وذوي القدرات الخاصة، وأيضًا صقل مهارات اختصاصي المكتبات بكل ما هو جديد، وخدمة البث الإلكتروني تتميز بشعبية كبيرة في الدول الأجنبية، وتجد لها جماهير ومُتابعين بكثرة، إما لانشغال الناس أو لوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حرية على شبكة الإنترنت، ويُقدمها مُتخصصون أو هواة في مُختلف مجالات الحياة، وتتناسب مع الأعمار المُختلفة، ولكن البودكاست في العالم العربي ما زال يخطو أولى خطواته، وهو في تطور مُستمر؛ لذلك تنبع أهمية الدراسة كونها دراسة تُلقي الضوء على استخدام وإفادة المكتبات العامة الأجنبية من تقنية البث الإلكتروني المسموع، ودراسة مدى إمكانية استثمارها في المكتبات العامة العربية ومُتطلبات تطبيقها المادية والبرمجية، مع التركيز على الجانب التطبيقي في المكتبات العامة في مصر.

### ▪ المُستخدمون من الدراسة:

تُعد الدراسة من الدراسات البيئية، فتختلف الجهات المعنية والأطراف ذات الصلة بمؤسسات المعلومات، فالمُستخدمون من دراسة البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة، يُمثلهم الجدول رقم (1) بالفئات الآتية:

جدول رقم (1) الفئات المُستفيدة من الدراسة

الهدف أو مجال الاستفادة	الفئات المستهدفة
- الفئة الأساسية للاستفادة من دراسة البث الإلكتروني المسموع، وذلك لتطوير وتنوع خدمات المكتبة العامة من خلال إضافة وسائط صوتية، مثل: البودكاست	اختصاصيو المكتبات والمعلومات

	والمحتوى التعليمي المسموع، مما يعزز قدرة المكتبة على تلبية احتياجات مجتمع المستخدمين المتغير.
الباحثون الأكاديميون	- يستفيد الباحثون من هذه الدراسة في الاعتماد عليها في أبحاثهم حول تكنولوجيا المعلومات والمكتبات الرقمية، واستكمال المسيرة البحثية من خلال الدراسات المستقبلية.
الجمهور العام	- اكتشاف طرائق لاستثمار المعرفة من خلال الوصول لبرامج البودكاست والبث المباشر عبر منصات المكتبة. - الاستفادة من خدمات البث المسموع في المكتبات العامة لتعزيز تجربتهم الثقافية والعلمية، مثل: الاستماع إلى الكتب الصوتية أو البودكاست التعليمي، أو السرد القصصي.
صناع المحتوى	- استخدام الدراسة كونها دليلاً عملياً مفصلاً باللغة العربية لخطوات إنشاء ملفات البث الإلكتروني المسموع.
الطلاب والخريجون	- تنمية مهاراتهم وقدراتهم، لمواكبة فرص العمل الجديدة لهم.
مديرو المكتبات العامة	- وضع صنّاع القرار في قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات إستراتيجيات جديدة تخص تطوير المحتوى الرقمي، والارتقاء بخدمات المكتبات العامة لتتماشى مع التوجهات العالمية الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، وعقد الشراكات المجتمعية مع المؤسسات المناظرة.
مديرو المكتبات الرقمية	- تُساعدهم في إدارة وتنظيم وأرشفة المجموعات الرقمية، والملفات الصوتية، ومنها ملفات البودكاست.
محللو البيانات	- تحليل تفضيلات الجمهور من خلال تحليل سلوكيات الاستماع، مما يساعد المكتبة في تحديد المحتوى المناسب. - تحديد الفئات الديموغرافية للمستمعين، مما يساهم في فهم الفئات العمرية والتعليمية والجغرافية لتحسين استهداف المحتوى وتخصيصه لأجل تلبية احتياجات الجمهور المستهدف بدقة. - قياس الأداء وتحسين الإستراتيجية من خلال تتبع مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) مثل: عدد مرات التحميل والتفاعل مع الحلقات، لاقتراح تحسينات على إستراتيجية البودكاست، مما يساعد المكتبة في زيادة التأثير. - تطوير تجارب المستخدمين بناءً على التحليل المستمر للبيانات، مما يساعد على اقتراح طرق لتحسين تجربة الاستماع، مثل: تحسين جودة الصوت، أو تطوير تطبيقات تسهل على المستخدمين الوصول إلى الحلقات. - القدرة على تبني وتمويل مشروعات ناشئة للهواة برعاية المكتبات العامة، مما يعزز من دورها المجتمعي.

**أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة إلى بحث إمكانية إفادة المكتبات العامة في مصر من خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست)، مع التخطيط لإنشاء ملفات إذاعية لمنظومة مكتبات مصر العامة، ومن خلال هذا الهدف الرئيسي، تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
- 1- رصد وتقييم مشروعات تقديم خدمة البث الإلكتروني المسموع المقدمة في المكتبات العامة الأجنبية والعربية.
  - 2- بحث إمكانية إفادة المكتبات العامة في مصر من تقنية البث الإلكتروني المسموع في الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها لمستخدميها.
  - 3- تحديد المعايير المستخدمة لتقييم ملفات البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة.
  - 4- تحديد المهارات المطلوبة في اختصاصي المكتبات والمعلومات لإعداد وإدارة منصات تقديم الخدمة.
  - 5- تخطيط وإنشاء قناة إذاعية لمنظومة مكتبات مصر العامة.

**تساؤلات الدراسة:****لكي تتحقق الأهداف السابق ذكرها، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:**

- 1- ما أهم مشروعات خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة الأجنبية؟
- 2- كيف يمكن استثمار خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) والإفادة منها في المكتبات العامة العربية؟
- 3- ما الأدوات المستخدمة في حصر ملفات البث الإلكتروني المسموع (البودكاست)؟
- 4- ما الحاجة لإنشاء ملفات البث الإلكتروني المسموع المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؟ وما التجهيزات المادية والبرمجية اللازمة لتطبيقها؟
- 5- ما المعايير المقننة المستخدمة لتقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) في المكتبات العامة في مصر؟
- 6- ما المهارات التي ينبغي على اختصاصي المكتبات والمعلومات اكتسابها لإعداد وإدارة مواقع تطبيقات تقنية البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة في مصر؟

**مجال الدراسة وحدودها:**

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة مع التخطيط لإنشاء ملفات إذاعية لمنظومة مكتبات مصر العامة.
- **الحدود الزمنية:** منذ بداية نشأة الخدمة في عام 2004م، وحتى الانتهاء من الدراسة في عام 2024م.
- **الحدود المكانية:** بحث كيفية استثمار خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة من المكتبات العامة الأجنبية، وذلك من خلال موقعها الرسمي المُتاح على شبكة الإنترنت.
- **الحدود النوعية:** كافة مصادر المعلومات كمقالات الدوريات، وأعمال المؤتمرات، والكتب باختلاف نوعيتها: رقمية، ومطبوعة، وفصول الكتب، والأطروحات الجامعية.

## منهج الدراسة وأدواتها:

منهج الدراسة:

تم اللجوء للمنهج الوصفي بالأسلوب المسحي؛ لأنه الأكثر ملاءمة لدراسة العوامل الشخصية والتحليل الكشفي للعلاقات؛ ويتميز بالتحليل والتفسير والتصوير والتشخيص للوضع الراهن ويمس مدى رضا المُستفيدين، واتجاهاتهم وآرائهم المُختلفة، والتركيز على عدد كبير من الأفراد فيما يتعلق بالجوانب والمواقف الإنسانية، مع التطبيق لخدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) على منظومة مكتبات مصر العامة في مصر محل الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في جمع البيانات على الأدوات الآتية:

- **المُلاحظة المُباشرة Direct Observation**: ملاحظة خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة الأجنبية، وفحصها بتتبع من خلال موقعها الرسمي المُتاح على شبكة الإنترنت.
- **المُقابلة المُقننة Interview**: اعتمدت مجموعة من المُقابلات الشخصية المُقننة للمسؤولين بمنظومة مكتبات مصر العامة التالية أسماؤهم:

## جدول رقم (2) أسماء مسؤولي منظومة مكتبات مصر العامة

المسمى الوظيفي	الاسم
نائب مدير المكتبة، ومُنسق عام المكتبات الإقليمية، والمُشرف على القطاع الفني والثقافي والتدريب	الدكتور/ أحمد أمان
مسؤول إدارة موقع مكتبة مصر العامة – فرع الزاوية الحمراء	المهندس / أحمد رضا
المُعلق الصوتي بقناة OnTime Sports، والمُدرب بمكتبة مصر العامة	الأستاذ/ أحمد عباس
المُشرف على المكتبات المُتنقلة الخاصة بالأقاليم	الأستاذة/ أماني حسن
مديرة المكتب الفني لصندوق مكتبات مصر العامة	الأستاذة/ إيمان حلمي شنودة
المُشرف على مكتبة مصر العامة – فرع الزاوية الحمراء	الدكتور/ سعد عبد الموجود
مُصمم الجرافيك بمكتبة مصر العامة – فرع الدقي	الأستاذ/ سيد جمال
المُشرف على قاعة الكبار بمكتبة مصر العامة – فرع الدقي	الأستاذة/ شيماء حلمي
رئيس قسم الخدمات الخارجية والتسويق بمكتبة مصر العامة – فرع الدقي	الأستاذ/ عمرو أبو بكر
رئيس قسم التدريب بمكتبة مصر العامة – فرع المنيا	المهندسة/ فاطمة هارون
مهندس الصوت والمسؤول عن استوديو مكتبة مصر العامة – فرع الزاوية الحمراء، والمُشرف على المكتبة المُتنقلة بنفس الفرع	المهندس / كريم ماهر
اختصاصي المكتبات ومُصمم الجرافيك – فرع الدقي	الأستاذة/ منى باسمه

- قائمة المراجعة Checklist: إعداد قائمة مراجعة بعناصر تقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة؛ وتُتَرح قائمة بالمعايير، بها مجموعة من المؤشرات بناءً على المعايير المتاحة بالفعل، بالإضافة لمقاييس شركات الإنتاج والمنصات ومؤشرات مُستحدثة تتعلق بالمؤدي/ المُعد، وأحدث التوجهات لتعزيز تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست)، وتتمثل في:

### جدول رقم (3) عناصر معايير تقييم خدمة البث الإلكتروني

<p>2- معايير تحددها أمل وجيه حمدي، وتتمثل في:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ المحتوى الرقمي لملفات البث الإلكتروني، وتضم العناصر الآتية:</li> <li>- المُعد/ القائم بالتأليف.</li> <li>- الهدف.</li> <li>- حدود التغطية Coverage.</li> <li>- الدقة ومدى الثقة.</li> <li>- التحيز ووجهة النظر Bias.</li> <li>- حداثة المعلومات.</li> <li>- التنظيم والشكل النهائي.</li> <li>- حقوق المؤلف.</li> <li>▪ الجمهور المستهدف.</li> <li>▪ الإتاحة وسهولة الاستخدام.</li> <li>▪ التكلفة Cost.</li> </ul>	<p>1- معايير صادرة عن جمعية المكتبات والبحوث الأمريكية ACRL التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA، والتي تضم عدة عناصر منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المحتوى المعلوماتي ومصادره.</li> <li>- الشكل المُتاح فيه.</li> <li>- الصلاحية Validity.</li> <li>- التحيز ووجهة النظر Bias.</li> </ul> <p>كما تبنت كل من تريسا ونيلي هذه المعايير مع إضافة تلك المعايير الثلاثة، وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الجمهور المُستهدف.</li> <li>- الجهة الناشرة للملف.</li> <li>- نطاق التغطية Coverage.</li> </ul>
<p>4- معايير عامة تحددها إيلين ف. رومان على المحتوى المعلوماتي المُتاح بثه، وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الهدف.</li> <li>- مدى الثقة.</li> <li>- مصداقية من قام بتأليفها.</li> <li>- الدقة والحداثة.</li> <li>- مدى ارتباطها بالموضوع التي تتناوله.</li> <li>- صوت الراوي Narrator.</li> </ul>	<p>3- معايير تشير إليها أوستريا Austria، وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- نغمة صوت المتحدث Intonation.</li> <li>- سرعة الإلقاء Pacing.</li> <li>- جودة الصوت ونقاؤه Audio quality.</li> <li>- استخدام المؤثرات الصوتية Music effects.</li> </ul>

وقد حُكمت قائمة المُراجعة كأداة لتقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) من قبل بعض الأساتذة الأكاديميين المُتخصصين بمجال المكتبات والوثائق والمعلومات، وهم الأستاذ الدكتور/ مصطفى حسام الدين، أستاذ علم المكتبات والمعلومات المُساعد، والأستاذة الدكتورة/ ليلي عبد السميع، أستاذ علم المكتبات والمعلومات المُساعد، والأستاذة الدكتورة/ دينا فتحي عبد الهادي، أستاذ علم المكتبات والمعلومات، ووكيل الكلية لشؤون خدمة المُجتمع وتنمية البيئة بكلية الآداب جامعة القاهرة، وتم إيضاح إرفاق قائمة المُراجعة بعد إجراء تعليقات المُحكمين بما يُلائم ويُناسب الدراسة.

### فصول الدراسة:

تكونت فصول الدراسة من مُقدمة منهجية وخمسة فصول، بالإضافة إلى المراجع والملاحق، ويُمكن توضيح مُحتويات الفصول على النحو التالي:

### المقدمة المنهجية.

تتضمن التمهيد، ومُصطلحات الدراسة المُستخدمة، ومشكلة الدراسة ومُبرراتها، وأهمية الدراسة وأهدافها، وتساؤلات الدراسة، وحدود الدراسة ومجالها، ومنهج الدراسة وأدواتها.

### الفصل الأول: البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة، مراجعة علمية:

يستعرض الفصل أدبيات موضوع البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة خلال فترة زمنية مُحددة، مع تحديد المُصطلحات والإستراتيجيات البحثية في قواعد البيانات العربية منها والأجنبية لمسح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، والتعليق على تلك الدراسات بالتشابه والاختلاف مع الدراسة، للخروج بمؤشرات يصلح تطبيقها في الواقع بالمكتبات العربية.

### الفصل الثاني: خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست)، مدخل مفاهيمي:

يتناول الفصل الثاني من الدراسة مدخلاً مفاهيمياً لماهية تقنية البث الإلكتروني كونها ثورة مجانية في مجال الإعلام الرقمي، وذلك من خلال استعراض وجهات النظر المُختلفة للتعريفات والمفاهيم، ومُتابعة الخط الزمني لنشأة البث الإلكتروني المسموع ومراحل تطورها، وأسباب انتشارها، مع بيان أنواع ملفات البث الإلكتروني، فضلاً عن خصائصها، ومزاياها، ومجالات استخدامها، والأشكال التي تتخذها تلك الملفات؛ وصولاً لعرض إمكانيات الإتاحة والوصول لملفات البث الإلكتروني المسموع من خلال الإستراتيجيات البحثية المُختلفة.

### الفصل الثالث: خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) بين المُجتمعات الأجنبية والعربية:

يتطرق الفصل الثالث لمدى تأثير تخصص المكتبات والمعلومات بشبكة الإنترنت إفادةً واستفادةً؛ مما نتج عن هذا التأثير إدخال تقنيات الويب 2.0، لتشجيع مُشاركة المُستخدمين في تعزيز خدمات المكتبة المُسندة إلى الويب، وظهور جيل جديد من المكتبات أطلق عليه الجيل الثاني للمكتبات Lib 2.0، ويعني التحول في الطريقة التي تُقدّم خدمات المكتبة بها للمُستفيدين، مع إعطاء نظرة مُتعمقة لخدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) ومُستقبلها بين المُجتمعات الأجنبية والعربية، وتوضيح آليه معيارية لتقييم تقنية البث الإلكتروني المسموع، وذلك من خلال توضيح وجهات النظر المُختلفة لتلك المعايير للخروج بمؤشرات واضحة لقائمة المُراجعة، تمهيداً لتقييم الخدمة بالمكتبات العامة للوقوف على المزايا والعيوب، لتلافيها عند وضع مُخطط هيكلية لتقنية البودكاست المسموع بمنظومة مكتبات مصر العامة، وبيان سُبل وطرائق الاستثمار من البودكاست.

## الفصل الرابع: تطبيقات خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) في مؤسسات المعلومات:

يتناول الفصل الرابع رصد ودراسة مشروعات تقديم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) المقدمة في المكتبات العامة الأجنبية، وبحث إمكانية إفادة المكتبات العامة في مصر من تقنية البث الإلكتروني المسموع في الارتقاء بمستوى الخدمات التي تُقدمها لمُستفيديها، مع إعطاء نظرة فاحصة للمهارات المطلوبة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات العاملين بالمكتبات العامة لإنشاء وإدارة مثل هذه الملفات، وصولاً لإمكانية دمج تلك الوظائف بصناعة البودكاست لفتح آفاق وظيفية جديدة مُستحدثة.

## الفصل الخامس: التخطيط لإنشاء ملفات البث الإلكتروني المسموع بمنظومة مكتبات مصر العامة:

يستهدف الفصل الخامس التخطيط لإنشاء ملفات البث الإلكتروني المسموع بمنظومة مكتبات مصر العامة على غرار تقديم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) بالمكتبات العامة الأجنبية، مع تحديد عينة مجتمع الدراسة، وهي مكتبة مصر العامة بفرعها: الرئيسي بالدقي، والزاوية الحمراء، وتوضيح مُبررات اختيار منظومة مكتبات مصر العامة، مع استعراض وإفي لخطوات وآلية تقديم وعمل خدمة البودكاست، وإعطاء نظرة فاحصة بالأجهزة والبرمجيات لرسم خطة هيكلية تفصيلية لإنشاء ملفات البث الإلكتروني المسموع بمنظومة مكتبات مصر العامة، وبيان مراحل تطبيقها.

## نتائج الدراسة:

بناءً على ما قُدِّمَ خلال الدراسة وفصولها، تم التوصل إلى ما يلي من نتائج:

1- رصد من خلال الفصل المعنون بتطبيقات خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) في مؤسسات المعلومات، مشروعات تقديم خدمة البودكاست المُقدمة في المكتبات ومؤسسات المعلومات وبخاصة المكتبات العامة، بهدف تلبية احتياجات مُجتمع المُستفيدين وتوسيع نطاق خدماتها الثقافية والمعرفية، وجاءت أبرز الإحصائيات والمؤشرات ما يلي:

- نمو عدد مشروعات البودكاست بالمكتبات العامة التي تقدم خدمات بودكاست وفقاً لاستطلاعات أجرتها جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، والتي زادت نسبتها من (15%) في عام 2018م إلى ضعف النسبة لتصل (30%) في عام 2021م.
- شهدت مكتبة نيويورك العامة في عام 2022م أكثر من (500,000) عملية تحميل لحلقات البودكاست.
- اجتذاب مكتبة مقاطعة لوس أنجلوس انتباه أكثر من (200,000) مُستمع في عام 2021م.
- صرحت مؤسسة ALA أن نسبة استماع مُستفيدين المكتبات العامة من المنصات الرقمية مثل: سبوتيفاي وأبل بودكاست، تصل نسبتها إلى (70%) من إجمالي المُستفيدين.
- أوضحت مؤسسة ALA أن غالبية مُستمعي بودكاست المكتبات العامة، من فئة الشباب بين (18 - 34) عامًا.

2- تسارعت المكتبات العامة العربية لاستثمار تقنية البث الإلكتروني على غرار المكتبات العامة الأجنبية في

تقديم خدماتها، فعلى سبيل المثال:

- بودكاست مكتبة الوطن من إنتاج مكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية.

- بودكاست حوارات المعرفة من إنتاج مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية.
- بودكاست (س) من إنتاج مكتبة عبد الحميد شومان العامة بالأردن.
- بودكاست هنا الشارقة من إنتاج مكتبة الشارقة العامة بالإمارات العربية المتحدة.
- بودكاست مكتبة الإسكندرية من إنتاج المكتبة نفسها بجمهورية مصر العربية.
- أنتجت منظومة مكتبات مصر العامة خمسة برامج بودكاست كأول مكتبة عامة في مصر تطبق خدمة البودكاست MPL Podcasts، مُتاحة على منصات الاستماع كمنصة سبوتيفاي Spotify، كما يوضحها الشكل رقم (3):



الشكل

### رقم (3) برامج بودكاست منظومة مكتبات مصر العامة.

3- فيما يتعلق بأدلة ومُجمعات البودكاست والتي بمثابة مكتبة رقمية، لوحظت بعض الإحصائيات حول أهم منصات البودكاست خلال عام 2024م، وهي:

- تملك شبكة iHeartRadio حوالي (653) مليون مُستمع، مما يجعلها واحدة من أكبر شبكات البودكاست على مستوى العالم.
- بينما تصل شبكة Acast إلى حوالي (400) مليون مُستمع؛ وتقدم مجموعة واسعة من البودكاست عبر مُختلف الأنماط والموضوعات.
- منصة Libsyn تعتبر من المنصات البارزة في استضافة البودكاست وتحقيق الإيرادات، وتخدم حوالي (100) مليون مُستمع.

4- أشارت الدراسة أن هناك أربعة معايير دولية وهي: Association of College and Research Libraries Standard الصادر عن جمعية المكتبات الأمريكية، ومعيار Integrating the ACRL Standards الصادر عن Neely & Sullivan، ومعيار Developing Evaluation Criteria for Podcasts لمؤلفه Austria، ومعيار PodCred Podcast Analysis Framework للباحثين Tsagakias, Larson, Weerkamp & De Rijke

بالإضافة للمؤشرات التي وضعتها حمدي (2009) بمقالة عنوانها تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وتطبيقاتها في المكتبات: دراسة لتجربة منظومة مكتبات جامعة جورجيا بأثينا بالولايات المتحدة الأمريكية، للخروج بقائمة مراجعة معيارية كأداة للدراسة والباحثين والمؤسسات لتقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامة.

5- وفيما يتعلق بالمهارات الوظيفية المطلوبة، قدمت الدراسة عرضًا تاريخيًا سريعًا لتلك المهارات لدى اختصاصيي المكتبات والمعلومات، ومدى دمجها بصناعة البودكاست لفتح آفاق وظيفية جديدة مُستحدثة، فعلى مستوى شركات الصوت والبودكاست:

▪ أعلنت شركة RadioPublic بتوظيف اختصاصيي المكتبات والمعلومات كأمناء مكتبة بودكاست، وأول مُسمى وظيفي Podcast Librarian، وذلك عام 2017م، وشغلته Ma'ayan Plaut.

#### أما على مستوى المكتبات العامة الأجنبية:

▪ بدأ موريس كولمان Maurice Coleman برنامج بودكاست T is for Training في عام 2008م، وذلك بمساعدة بول سينيوريلى Paul Signorelli بوصفهما اختصاصيي مكتبات عامة، وأيضًا مقدمي برنامج البودكاست.

▪ أصبح ستيف توماس Steve Thomas، شخصية بارزة ومؤثرة في مُجتمعي المكتبات والبودكاست، بوصفه اختصاصي المكتبات العامة من ناحية، ولكنه مؤسس برنامج بودكاست Circulating Ideas في عام 2011م من ناحية أخرى.

6- شهدت الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا في استهداف تطوير إستراتيجيات البث الصوتي وتوظيف تقنيات، مثل: الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاعر الصوتية Vokaturi، وتحسين تفاعل المُستفيدين، مثل: ChatGPT، Whisperg.

توصيات الدراسة:

التوصيات موجهة ل:

#### (أ) أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية:

1. توجيه الاهتمام والتوعية للجمهور بتقنية البث الإلكتروني المسموع بمرافق المعلومات.
2. تبني مقررات خاصة بالتكنولوجيات الحديثة، أو مقررات صيفية Summer course؛ لفتح آفاق وظيفية جديدة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات.

#### (ب) اتحادات وجمعيات المكتبات والمعلومات:

1. إعداد حلقات مُستديرة لمناقشة كيفية تطوير مهارات اختصاصيي المكتبات في ظل العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي.
2. المساعدة في فتح آفاق وظيفية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات ودمجها مع وظائف صناعة البودكاست.

3. إعداد الورش والبرامج التدريبية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات على إعداد ملفات البودكاست.
4. إنشاء دليل **Directory** لحصر ملفات البودكاست المسموع في مجال المكتبات والمعلومات.
5. التأكيد على مبدأ الخصوصية وحماية المُصنّفات الرقمية من خلال القوانين والتشريعات المُدعمة لذلك.
6. إنشاء معيار مصري موحد لتقييم خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) والمرئي للمكتبات باختلاف أنواعها.

### (ج) المكتبات ومؤسسات المعلومات:

1. تحديد الجمهور المُستهدف بوضوح للوصول إليه من خلال البودكاست مثل: الطلاب، أو الباحثين، أو المُجتمع العام؛ لتخطيط مُحتوى، وتقديم حلقات للإجابة عن استفسارات القراء أو تقديم معلومات عن الأحداث والأنشطة.
2. إلقاء الضوء على اختصاصيي المكتبات والمعلومات وتوظيف موهبتهم ومهاراتهم للاستفادة منها في البودكاست.
3. توفير التدريب اللازم لاختصاصيي المكتبات والمعلومات العاملين على استخدام مُعدات التسجيل والتحرير، وإعداد المُحتوى الصوتي، بالإضافة إلى تطوير مهارات التواصل، والمقابلات، وإدارة المشروعات لضمان الجودة والإدارة الفعّالة للبودكاست.
4. التكامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر الحلقات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتفعيل دور المُجتمع للتفاعل مع المُحتوى، وتعزيز مشاركة الجمهور.
5. القدرة على تحليل بيانات المستمعين لتحسين المُحتوى، لفهم تفضيلات المُستمعين وأوقات الاستماع المُفضلة لديهم.
6. الترويج للشراكات المُجتمعية والتعاون مع المؤسسات التعليمية والجامعات والمراكز الثقافية، لتوفير مُحتوى مُتنوع بمُختلف القطاعات الثقافية والعلمية.

### (د) منظومة مكتبات مصر العامة:

1. الاستمرار في استكمال برامج البودكاست بمنظومة مكتبات مصر العامة.
2. تطوير تجهيزات استوديو مكتبة مصر العامة بفرع الزاوية الحمراء.
3. المُشاركة في الأحداث والفعاليات والمؤتمرات العربية والدولية؛ لمُتابعة كل ما يحدث بتقنية البودكاست.
4. اعتماد المُسميات الوظيفية الجديدة الخاصة بصناعة البودكاست، وتعديل المُسمى الوظيفي لصُناع المُحتوى من الموظفين كونهم اختصاصيي المكتبات والمعلومات لتصبح **Podcast Librarian**، لتكون مكتبة مصر العامة أول من اعتمد تلك المُسميات العالمية.
5. تأسيس واعتماد فريق إذاعة صوتية لتسجيل مُقتنيات مصر العامة لإنشاء مكتبة صوتية.

### الدراسات المُستقبلية:

تُقدّم رؤية مستقبلية للدراسات البحثية الجديدة، وتهدف الدراسات إلى الآتي:

1. دراسة تجريبية لتطبيق خدمة البث الإلكتروني المسموع (البودكاست) بمكتبات المكفوفين.

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم وتنفيذ تجربة تطبيقية لتقديم خدمات البودكاست في مكتبات المكفوفين، وذلك من خلال توظيف الوسائط الصوتية في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية، كما تسعى الدراسة إلى قياس مدى تفاعل المكفوفين مع هذا النوع من الوسائط، ومدى إسهامه في تعزيز استفادتهم من خدمات المكتبة، وتحقيق مبدأ الوصول الشامل للمعلومات.

## 2. خدمة البث الإلكتروني بمكتبات الصم والبكم، دراسة تجريبية.

تستهدف هذه الدراسة اختبار إمكانية توظيف البث الإلكتروني المرئي - مثل: الفيديوهات المصحوبة بلغة الإشارة أو الترجمة النصية - في مكتبات الصم، وذلك لتعويض غياب الوسائط الصوتية، وتركز الدراسة على تحليل مدى فاعلية هذه الخدمة في تحسين استفادة ذوي الإعاقة السمعية من خدمات مكتبات البكم، ومدى تقبلهم لتلك الوسائط الجديدة كأداة للتعلم والتفاعل المعرفي.

## 3. خدمة البث الإلكتروني المسموع والمرئي بالمكتبات المدرسية، دراسة ميدانية.

تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى دمج البودكاست - سواء الصوتي أو المرئي - في البيئة التعليمية داخل المكتبات المدرسية، ومدى تأثيره على تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب، كما تسعى لتحديد طبيعة الموضوعات الأكثر جذبًا، والأنماط التي يفضلها الطلاب، مع اقتراح آليات لتطوير المحتوى بما يتماشى مع الأهداف التربوية والتعليمية للمكتبة.

## 4. إنشاء دليل Directory بملفات البودكاست في مجال المكتبات والمعلومات، دراسة تطبيقية

ترمي هذه الدراسة إلى إنشاء دليل إلكتروني شامل ومجاناً؛ لمنتسبي المكتبات والمعلومات، والمؤسسات الثقافية ومرافق المعلومات، ويضم الدليل ملفات البودكاست المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، سواء أكانت تعليمية، أو تثقيفية، أو مهنية، ويهدف هذا الدليل إلى مساعدة الطلاب، والباحثين، والممارسين، في الوصول السريع والمُنظم لمصادر صوتية موثوقة، وتيسير متابعة التطورات المهنية والمعرفية في المجال، مع وضع معايير لتقييم جودة محتوى برامج البودكاست المُصنفة ضمن هذا الدليل.